

❖ مكانة الرحبية

في علم المواريث

كـهـ الدكتورـة / نصيرة دهيـنة

أستاذة محاضرة بكلية العلوم الإسلامية

- جامعة الجزائر -

تمهيد

لقد نظمت كثير من العلوم في منظومات تعليمية، فاتجه كثير من العلماء إلى وضع المتنون التي تجمع مسائل الموضوعات في قليل من اللفظ حتى يتسنى لطالب العلم استيعابها بأيسر طريق وفي زمن يسير .

وقد غالى بعضهم في الإيجاز في هذه المتنون حتى بلغت حد الرموز، فاستغلق بذلك فهمها على الطلاب واحتاجت إلى شروح فوضعت لها كتب شارحة ثم وضعت كتب أخرى أكثر تفصيلا تشرح الكتب الشارحة ومن ثم تعددت الشروح التي تتناول المتن

الواحد ما بين شرح مطول وآخر يميل إلى الإيجاز، وإلى جانب هذا أيضا ظهرت الحواشي والتعليقات على الشروح .

ونظرا لأهمية علم الفرائض فقد بذل العلماء جهودا كبيرة للعناية به في كافة العصور من أجل تيسيره للناس، وبلغ الاهتمام بعلم الفرائض حدا كبيرا جعل كثيرا من الفقهاء والباحثين يفرّدونه بالتأليف نظما ونثرا وذلك لأهميته البالغة ومسييس الحاجة إليه فكثرت مصنفات هذا العلم .

ومم اعتنى بنظم هذا العلم الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الرحبي صاحب المنظومة الرحبية .

أولاً: التعريف بالمنظومة الرحبية

هي منظومة في علم الفرائض على المذهب الشافعي، تعرف بـ " بغية الباحث عن جمل المواريث " المشهورة بالمنظومة الرحبية في علم الفرائض.

التعريف بالمؤلف:

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين ⁽¹⁾ الرحبي ⁽²⁾ - بفتح الحاء - الشافعي المعروف بابن موفق الدين، كما أيضا بابن المتقنة - بتشديد القاف - وقيل ابن المتقنة، وهو فقيه فرضي شافعي، تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي ⁽³⁾، ودرس ببلده وصنف كتابا، ومات بالرحبة سنة (577هـ) وقيل سنة (599هـ) وعاش 80 سنة ⁽⁴⁾.

موضوعات الرحبية: قسم الإمام الرحبي هذه المنظومة إلى مقدمة وإحدى وعشرين بابا وخاتمة، وقد تختلف فتزيد أو تقل كما في بعض الشروح، وأبواب الرحبة كالآتي :

- باب أسباب الإرث - باب موانع الإرث - باب الوارثين من الرجال
 - باب الوارثات من النساء - باب الفروض المقدرة - باب النصف
 - باب الربع - باب الثمن - باب الثلثين - باب الثلث - باب السدس
 - باب التعصيب - باب الحجب - باب المشتركة - باب الجد والإخوة
 - باب الأكدرية - باب الحساب - باب السهام - باب المناسخات
 - باب الخنثى المشكل والمفقود والحمل - باب الغرقى والهدمى والحرقى .
- ومن المعلوم أن الإمام الرحبي لم يتعرض في منظومته لبابي الرد وذوي الأرحام لأنه شافعي المذهب، وذلك أخذاً بقول الشافعية القديم الذي يمنع الرد ولا يورث ذوي الأرحام، فيعطى المال أو ما بقي منه لبيت المال، أما القول الجديد للشافعية فيرى العمل بالرد ويورث ذوي الأرحام بشرط عدم انتظام بيت مال المسلمين .
- وقد تولى العلامة عبد الله بن صالح الخليلي النجدي (ت1381هـ) نظم هذين البابين وذلك بأحد عشر بيتاً (5).

قال الإمام الخليلي رحمه الله: باب الرد

إن أبقت الفروض بعض التركة	وليس ثم عاصب قد ملكه
فرده لمن سوى الزوجين	من كل ذي فرض بغير مئّن
وأعطهم من عدد السهام	من أصل ستة على الدوام
إن تختلف أجناسهم وإلا	فأصلهم من رؤوسهم تجلى
واجعل لهم مع أحد الزوجين	على انفراد ذا، وذا أصلين
واستعملن الضرب والتصحيح إن	تحتاجه كما عهدت من سنن

باب ميراث ذوي الأرحام

إن لم يكن ذو فرض أو معصب فاخصص ذوي الأرحام حكما أوجبوا
نزلهم مكان من أدولوا به كبننت إرثا وحجا هكذا قالوا به
بنت حجت بنت ابن أم وعمة قد حجت بنتا لعم
لكنما الذكور في الميراث عند استواء الجنس كالإناث
فاقبل هديت مني هذا النظما واحفظ وقل يا رب زدني علما

ميزة الرحبية:

توخى الإمام الرحي في متن الرحبية وجازة العبارة ووضوحها مركزا على أهم المسائل الفرضية، وهذا يناسب الطالب المبتدئ ويساعد المعلم والأستاذ في تلقين مبادئ علم الفرائض الأولية .

ونظرا لما تمتاز به المنظومة الرحبية من حسن العرض وجودة المادة وسبك العبارة ووضوح المعنى فقد اعتمدت المنظومة الرحبية في كثير من المعاهد والجامعات في مقررات تدريس علم الفرائض.

عدد أبيات الرحبية:

عدد أبيات المنظومة الرحبية مائة وخمسة وسبعون بيتا من الرجز، والرجز بحر من بحور الشعر وزنه مستفعلن ست مرات، وتفعيلات الرجز عرضة لتغييرات كثيرة تجعله قريبا من النثر⁽⁶⁾.

ثانيا: الاهتمام بالمنظومة الرحبية

لقد تناول العلماء المنظومة الرحبية بالشرح والبيان والاختصار، فتنوعت شروحاتها بين المطول والمختصر ووضعت حواش وتعليقات على هذه الشروح .

كما قام بعض العلماء باختصار الرحبية وهذا كله يدل على العناية الفائقة التي أولاها العلماء لهذه المنظومة، فقد تخطت شروحها المائة بكثير، وقلما تجرد شرح من حاشية أو تعليق .

وفي ضوء الاستقرار التام لما تيسر لنا الإطلاع عليه من مطبوعات أو مخطوطات أو فهراس موثوق بنقولها أو إشارات إلى مقطوع بصحتها، أثبتت هذه الشروح وما كتب عليها من حواش ومختصرات وتعليقات، وقد أشرت إلى المطبوع منها والمخطوط .

أما الكتب المطبوعة فقد أحلت القارئ على دار الطبع والسنة، وبالنسبة للمخطوطات فقد أشرت إلى أماكن وجودها مع ذكر نسخها الخطية وأرقامها وعدد صفحاتها - حسب الإمكان أيضا- معتمدة في ذلك كله على فهراس المخطوطات في كثير من الأحيان، وعلى ما اطلعت عليه شخصيا أثناء زيارتي لبعض المكتبات (مصر، وسوريا) .

لعل الله بمنه وكرمه يهيئ الأسباب لإنقاذ ما ضل الطريق ونشر ما طواه النسيان، فتضيف بذلك إلى المكتبة جديدا وإلى العلم مفيدا .

1 - شروح الرحبية

1- شرح العلامة سبط المارديني (ت907هـ)، يقول فيه: ((أما بعد: فهذا شرح لطيف مختصر على المقدمة المسماة بالرحبية في علم الفرائض نافع إن شاء الله

- تعالى...))، والشرح مطبوع، طبع عدة مرات .
- 2- شرح العلامة عبد الله الشنشوري (ت999هـ) المسمى بالفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، والشرح مطبوع ومتداول بين أهل العلم .
- 3- شرح الرحبية للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين محمد السلامي الشافعي (ت879هـ) توجد منه نسختان خطيتان بدار الكتب الأولى برقم [145]، والثانية برقم [172] .
- 4- شرح الشيخ الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم النزيلي كان حيا قبل سنة 969هـ، المسمى بالدرة المستحسنة في شرح منظومة ابن المتقنة، توجد منه نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود برقم [2678] وتقع في 21+1ق .
- 5- شرح الشيخ زين العابدين بن سري الدين الدري المالكي الفرضي، كان حيا سنة 1033هـ، يسمى بالفوائد الدرية في شرح المنظومة الرحبية، توجد منع نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب بمصر برقم [32 فرائض المذهب] ويقع في 49 ق .
- 6- شرح الشيخ زين العابدين الدري، المسمى بالفرائد الزاهرة البهية على نظم المقدمة الرحبية، توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب بمصر برقم [16م] فرائض المذاهب، ويقع في 176ق، خط سنة 1149هـ .
- 7- شرح الشيخ إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن مطير الحكمي (888-959هـ) المسمى بتهذيب الأحاديث في علم المواريث، تحقيق محمد بن محسن بن إبراهيم الديباجي، ط: 1، 1425هـ - 2004م، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- 8- شرح فرائض الرحبية لعبد القادر بن محمد بن أحمد بن زيد الفيومي الشافعي (ت1022هـ).
- 9- شرح الرحبية لمحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزّي

التمرتاشي، حفيد صاحب التتوير (ت1035هـ).

10- شرح الرحبية للشيخ رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السبتي، مطبوع بهامش كتاب " فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب للشيخ عبد الله الشنشوري، مكتبة النهضة الوطنية -الصفاء مكة المكرمة .

11- الجواهر المضيئة في شرح المقدمة الرحبية لجمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسين بن علي بن هرمز بن عمر بن إبراهيم الأموي الأسنوي الشافعي (ت 772 هـ)، مخطوطة بدار الكتب برقم [395 مجاميع]، ونسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية برقم [175] 10296 بها تلويف في 48 ورقة، في سنة 1008هـ.

12- القلائد الذهبية لشرح المنظومة الرحبية للشيخ محمد بن سعد بن عبد الله الرباطي التجاني، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1381هـ-1962م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

13- التحفة البهية على المقدمة الرحبية لموسى بن قاسم المغربي المالكي من علماء (ق 11هـ-17م) ألفه سنة 1096هـ، لها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم [465] زكي 41515 في 62 ورقة، ونسختان بدار الكتب الأولى: بخط مغربي برقم 10115-1، تاريخ نسخها 1195هـ والثانية: نسخة بها نقص من الآخر في 10 ورقات برقم 22850 ب .

14- الدرة البهية في حل ألفاظ الرحبية لعلي بن عبد القادر النبتيني ثم المصري الحنفي المؤقت بجامع الأزهر بالقاهرة (ت1061هـ)، نسخة مخطوطة بدار الكتب رقم [109]فرائض[تقع في 159 ورقة .

15- المجموعة الراوية على المنظومة الرحبية في المسائل الفرضية للشيخ عبد القادر بن حسن بن راوه المكي المدرس في المسجد الحرام، وهو مطبوع قديما .

16- المبينة في شرح المتقنة لم يعلم مؤلفه، توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب

في 60 ورقة برقم [290 فرائض] ميكروفيلم برقم 32489.

17- المشكاة: شرح على الرحبية لبهاء الدين حيدر بن علي بن إبراهيم، 179 ورقة، مخطوطة بدار الكتب برقم [284 فرائض] ميكروفيلم 34974.

18- الأهبة المرضية في شرح المنظومة الرحبية للشيخ البكري أبو حسن (952هـ)، توجد منه نسخة محفوظة في مكتبة الأسد برقم [8092] تقع في 60 ورقة، نسخها محمد السيفي الجمافري في ربيع الثاني 1022هـ .

19- البرق الوامض شرح متن الفرائض المشهور بالرحبية للشيخ عبد الله العلمي العزي (ت 1355هـ)، فرغ من تأليفه سنة 1318هـ، توجد منه نسخة في مجلد طبع المطبعة الحميدية بالقاهرة سنة 1318هـ .

20- التحفة المرضية على شرح المنظومة الرحبية في الفرائض تأليف علي بن محمد الشرناقشي، من كتب الخديوية .

21- غنية المباحث في حل بغية الباحث، لم يعلم مؤلفه، أوله: نحمدك يا من فرض لنا الأحكام .. إلخ، نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم [121] 6132 .

22- نخبة المباحث في شرح بغية الباحث، تأليف نور الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالأشموني الشافعي النحوي (ت 900هـ)، أولها: الحمد لله الكبير المتعال مقدر الأرزاق والآجال . ضمن مجموعة كتبها حسن بن علي بن حسن بن أحمد المالكي سنة 952هـ، من [134-180] رقم [88] 4356 بالمكتبة الأزهرية .

23- الفوائد الملخصة شرح على بغية الباحث، تأليف جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المحلي الشافعي (ت 864هـ) مخطوطة بدار الكتب برقم 179.

24- سلم القواعد الفرضية لإيضاح متن الرحبية، تأليف الشيخ عبد الرحيم

السيوطي المالكي الواعظ الجرجاوي من علماء القرن 14 هـ، طبع بمصر سنة 1332 هـ توجد منه نسخة بدار الكتب رقم [202]، ونسخة بالمكتبة الأزهرية رقم [421] 36207 .

25- شرح الرحبية، مكتوب في أوله بخط جديد كتاب شرح القرطبي على الرحبية في علم الميراث، به خرم من الأول والأثناء، مخطوط بدار الكتب برقم [37] .

26- الهدية في شرح الرحبية، تأليف القاضي رشيد بن محمد القيسي، طبعت دار العاصمة بالمملكة العربية السعودية، وصدرت منه الطبعة الأولى سنة 1417 هـ- 1996 م.

27- تحفة الإخوان البهية لشرح المقدمة الرحبية، تأليف محمد بن خليل بن غلبون، منشورات كلية الدعوة الإسلامية تحقيق وتعليق السايح علي حسين، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1399 هـ - 1990 م.

28- الأحكام الجلية على متن الرحبية، لم يعلم مؤلفه، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم 438 رواق المغاربة 3191، فقه حنفي.

29- إرشاد البرية بشرح المنظومة الرحبية للشيخ إبراهيم بن محمد السوهائي، نسخة بدار الكتب، ميكروفيلم 32896 رقم [378 فرائض]، به 141 ورقة .

30- السبيكة الذهبية على المنظومة الرحبية تأليف فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (1313-1366 هـ) تحقيق عبد الله بن عبد العزيز الزاحم، دار الأرقم الرياض، ط: 1، 1419 هـ.

31- الدرة البهية على مباحث الرحبية، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة (د ت ط).

32- اللآلئ الفضية على متن الرحبية في علم المواريث، جمع وترتيب علي عبده

يحيى الشرف، دار ابن كثير، ط:2، 1419هـ-1998م .

2: حواشي الرحبية

1- الحواشي على شرح سبط المارديني :

نظرا لأهمية هذا الشرح في حل رموز الرحبية وكشف غوامضها، كثر التعليق عليه، فظهرت حوله المؤلفات التالية:

أ- حاشية الشيخ محمد بن عمر البكري الشافعي، الحاشية مطبوعة مع الشرح وعليها تعليق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار القلم، دمشق، ط:4، 1408هـ-1988م .

ب- التحفة المرضية على شرح المنظومة الرحبية للمارديني، تأليف عطية بن أحمد القهوتي، لها نسختان خطيتان: الأولى بدار الكتب برقم [11179ب]، والثانية بالمكتبة الأزهرية رقم [7] 567، بخط عبده إبراهيم البسيوني سنة 1202هـ .

ت- فرائد الفرائض على شرح منظومة الرحبية، للشيخ عبد الله بن محمد النبراوي الشافعي من علماء القرن 13هـ، على السبط على الرحبية، فرغ من تأليفها سنة 1293هـ تقع في 140 ص، نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم [199] 13089، ولها 9 نسخ أخرى .

ث- تقارير على شرح الرحبية لسبط المارديني، حاشية على سبط المارديني لعلي المنشلي من علماء القرن 12هـ، مخطوطة لها نسخة خطية بجامعة الملك سعود برقم [5539] وتقع في 33 ورقة .

ج- تقارير على شرح السبط على الرحبية، تأليف مصلح الصعيدي العدوي، تلقاها عن شيخه البيلي، مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم [42 مجاميع]، ونسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية رقم [423] 36209 .

ح- حاشية الياقوت الوفية على شرح السبط على الرحبية، تأليف الشيخ محمد بدر

الدين بن يوسف بن بدر الدين، مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم [223] .

خ- حاشية البيلي على شرح شمس الدين محمد المعروف بالسبط المارديني على بغية الباحث المعروفة بالرحبية في الفرائض للرحبي، نسخة خطية بدار الكتب رقم [23343ب] بقلم محمد الخطيب الفيومي المنشاوي، فرغ من كتابتها سنة 1246هـ، نقلا عن نسخة كتبت سنة 1196هـ وتقع في 58 ورقة، وله نسختان بالمكتبة الأزهرية: نسخة ضمن مجموعة في مجلد سنة سنة 1198هـ بها خرم من ورقة 324-376 برقم [456] صعايدة 40007، ونسخة أخرى في مجلد سنة 1194هـ في 60 ورقة [466] زكي 41546 .

د- حاشية الطائي على شرح السبط على الرحبية، للعلامة مصطفى بن محمد بن يونس الشهير بالطائي الحنفي (ت1192هـ)، لها نسخ عديدة بالمكتبة الأزهرية منها: نسخة في مجلد سنة 1181هـ في 26 ورقة برقم [507] عروسي 42417، ونسخة أخرى في مجلد سنة 1181هـ من ورقة (27-40) برقم [219مجاميع] 5456، ونسخة أخرى ضمن مجموعة من ورقة (51-95) برقم [217مجاميع] 5447 .

ذ- حاشية العشري على شرح السبط على الرحبية، للشيخ علي بن أحمد، نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بها خرم في 64 ورقة برقم [266] 19970 .

ر- حاشية المصيلحي على شرح السبط على الرحبية، تأليف الشيخ علي بن أبي ذكرى المصيلحي، من علماء القرن 12هـ، نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، تم تأليفها سنة 1193هـ برقم [57] 3495 .

ز- حاشية على شرح سبط المارديني على الرحبية، للشيخ عبد الله علي المصري الأزبكي المعروف بسويدان، (ت1234هـ)، مخطوطة بدار الكتب برقم [19486ب]، تقع في 12 ورقة .

س- حاشية المخللاتي على شرح السبط على الرحبية، للشيخ علي بن علي العزي

الشافعي الأزهرى المصري الشهير بالمخللاتي من علماء القرن 13هـ، نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، فرغ من تأليفها سنة 1258هـ رقم 24 [193] 12521.

ش- التحفة المرضية على المنظومة الرحبية، وهي حاشية على شرح السبط على الرحبية، تأليف الشيخ علي بن محمد الشرنقاوي الشافعي الخطيب، مخطوطة بدار الكتب برقم [42] مجاميع .

ص- تحفة الأفكار الألفية بشرح السبط للرحبية، وهي حاشية للشيخ علي بن عبد البر الحسني الشافعي الشهير بالونائي من علماء ق 12هـ، لها نسختان خطيتان بالمكتبة الأزهرية، الأولى تقع في 49 ورقة بها تلويث برقم [464] زكي 41544، والثانية: نسخة ضمن مجموعة في مجلد كتبها مصطفى الهياوي الشرقاوي الشافعي (ت1230هـ) من ورقة (225-287) برقم [198 مجاميع] 5032.

ض- حاشية على شرح سبط المارديني على بغية الباحث المشهورة بالرحبية، تأليف الشيخ أحمد بن علي بن محمد البرماوي الذهبي الشافعي الضرير (ت1222هـ)، مخطوطة بدار الكتب، تقع في 51 ورقة برقم [25958 ب] .

ط- حاشية على شرح الرحبية في الفرائض لسبط المارديني، تأليف إبراهيم بن محمد بن خالد البرماوي الأنصاري الأحمدي (ت1106هـ) وهي مخطوطة توجد لها نسخ خطية عديدة في مكتبات شتى، منها نسخة بخط المؤلف في مكتبة زهير جاويش ببيروت .

2- الحواشي على الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية:

نظرا لأهمية هذا الشرح فقد اعتنى به بعض العلماء فوضعوا عليه حواشي ومن ذلك ما يلي :

أ- التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية، تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشافعي (1277هـ).

ب- وسيلة البرية إلى الفوائد الشنشورية، تأليف الشيخ يوسف الزيات (كان حيا قبل سنة 1271هـ) لها نسخ عدة مخطوطة منها: نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث برقم 1077 وتقع في 59 ورقة، ونسخة أخرى محفوظة في جامعة الملك سعود برقم 3521 تقع في 50 ورقة، ونسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية برقم [2] 118 .

ت- الجواهر الجلية للرائض على الفوائد الشنشورية في الفرائض، تأليف الشيخ عطية بن أحمد بن إبراهيم القهوتي المالكي من ذرية العارف بالله الشيخ عطية القهوتي المالكي، لها نسخة خطية بدار الكتب برقم [160] .

ث- اللؤلؤة السنية على الفوائد الشنشورية، تأليف الشيخ محمد علي بن محمد الأديني الشافعي، لها نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية: الأولى برقم [40] والثانية برقم [41]، ولها نسخ أخرى بالمكتبة الأزهرية منها نسخة برقم [24] 1623 .

ج- النفحات الربانية على الفوائد الشنشورية، تأليف أحمد بن شهاب الدين بن أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الأزهري (ت1197هـ)، لها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم [497] زكي 41577 .

ح- تقييدات على شرح الشنشوري على متن الرحبية، تأليف الشيخ علي المنشليبي (كان حيا سنة 1210هـ) جمعها محمد بن عبد الله بن محمد الكمثيشي المالكي، لها نسخة خطية محفوظة بجامعة الملك سعود برقم [5549] وتقع في 54 ورقة .

خ- حاشية على شرح الرحبية للشنشوري، تأليف الشيخ محمد بن صالح الحفناوي السباعي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأسد برقم [3043] وتقع في 41 ورقة .

د- حاشية الأمير على الفوائد الشنشورية، تأليف محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد العزيز السنبأوي المالكي المعروف بالأمير (ت1232هـ) فرغ من تأليفها سنة 1185هـ وقبل سنة 1221هـ، لها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية في مجلد

بخط حسين رزيق سنة 1202 هـ في 37 ورقة، برقم [467] زكي 41557، ونسخة أخرى في مجلد سنة 1281 هـ في 37 ورقة برقم [518] 42973، ولها نسخة أخرى بمكتبة وزارة الشؤون الدينية بالجزائر برقم [657] [م7] .

ذ- حاشية على شرح الرحبية للشنشوري، تأليف نجم الدين أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد المصري الشافعي الخلواتي (ت1181 هـ) لها نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم [12] .

ر- حاشية على شرح الشنشوري في الفرائض، تأليف محمد بن خليل بن عبد الغني الجعفري الشافعي العجلوني الدمشقي الفرضي (ت1148 هـ) .

ز- الجواهر المهدية لطلاب الفوائد الشنشورية للعلامة شمس الدين البولاقى، نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم [22055ب] تمت كتابتها سنة 1244 هـ ضمن مجموعة من ورقة (1-56) .

س- حاشية الخصري على الفوائد الشنشورية تأليف الشيخ حسن بن محمد الخصري الدمياطي، وهي مطبوعة قديما ولها نسخ خطية منها:

- نسختان خطيتان في مركز الملك فيصل للبحوث الأولى برقم 1015، وتقع في 92+2 ورقة، والثانية برقم 1016 وتقع في 107 ورقة.

- طبع مصر سنة 1293 هـ برقم [222] فرائض المذاهب دار الكتب المصرية.

- طبع بولاق سنة 1293 هـ برقم [281] فرائض المذاهب دار الكتب المصرية.

ولها نسخ أخرى بالمكتبة الأزهرية، منها نسخة في مجلد بقلم معتاد سنة 1290 هـ، في 144 ورقة برقم [24] 1598 + 8 نسخ أخرى بأرقام مختلفة.

ش- حاشية البسيوني على الفوائد الشنشورية تأليف الشيخ محمد بن محمد المشهور

بالبسبوني الشافعي الرشيدي (ت 1117هـ).

لها نسخة خطية بدار الكتب ضمن مجموعة كتبها أحمد بن عمر بن أبي الجواد الشافعي سنة 1131 هـ بها تلويث و تقطيع من ورقة 194-238 برقم [555 مجاميع] رافعي 2759.

3 - المختصرات والتعليقات:

1- مختصر الرحبية نظم الشيخ شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرئ اليماني نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم [23م].

2- الفوائد الملخصة: وهو شرح للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المحلي الشافعي على بغية الباحث المعروفة. وهو نفسه "تعليق على الرحبية" نسخة مخطوطة بدار الكتب رقم [179]، ميكروفيلم [32491] في 8 ورقات.

3- مختصر نظم الرحبية: تأليف الشيخ محمد القاضي الدمياني ومعه نظم الستين مسألة في فقه الإمام الشافعي له أيضا، طبع بمصر سنة 1312هـ رقم 867، ونسخة أخرى كالسابقة رقم 868 بدار الكتب.

4- المسائل العامرية على مختصر الرحبية لإبراهيم بن عامر وهو مطبوع.

حاشية الرحبية في علم الفرائض، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي (1312-1392هـ) قال فيها: أما بعد: فهذه حاشية وجيزة علقتها على الأرجوزة الرحبية ..) وقد صدرت الطبعة الخامسة سنة 1410هـ-1989م .

5- تعليق على المنظومة الرحبية لم يعلم مؤلفه، كتبه إبراهيم بن محمد شرعان وفرغ منه يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الثاني 1307هـ، يقع في 14 ق، نسخة خطية جيدة حديثة بجامعة الملك سعود، الرقم العام [1/2316م] (ق1ب-14ب) .

6- حاشية الرحبية في علم الفرائض، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، قال فيها (أما بعد: فهذه حاشية وجيزة علقتها على المنظومة الرحبية...) ط:5، 1410هـ-1989م (د م ط) .

7- التحفة القدسية في علم الفرائض اختصرها الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد القدسي المصري المعروف بابن الهائم- من نظم الرحبية للإمام الرحيبي نسخة بخط علي بن عبد القادر الفرضي الحسني فرغ منها في جمادى الآخرة سنة 862 هـ، ضمن مجموعة من ورقة 33-35، مخطوطة بدار الكتب رقم [3964 ج] .

- ولها نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية برقم [340 مجاميع] 11088.

وللتحفة القدسية شروح نذكر منها:

أ- الأضواء البهية شرح التحفة القدسية وهو شرح للعلامة أحمد جمال الدين بن خير الدين المعروف بالكركي الشافعي البرهاني الصوفي من علماء 9 هـ. على التحفة القدسية لابن الهائم.

نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموعة في مجلد من ورقة (1-25) برقم [606] امبابي 48820.

ب- الفتحة الأنسية لغلق التحفة القدسية لابن الهائم تأليف الشيخ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي أبو يحيى 926 هـ.

لها نسخة خطية في جامعة الملك سعود برقم 5744 تقع في 12 ورقة، ونسخة أخرى في دار الكتب برقم [476 مجاميع] .

ونسختان بالمكتبة الأزهرية الأولى برقم [88] 4356، والثانية برقم [104] 5399.

ت - اللعة الشمسية على التحفة القدسية في اختصار الرحبية وهي شرح العلامة محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المصري المعروف بسبط المارديني على التحفة القدسية لأبي العباس شهاب الدين المعروف بابن الهائم، نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم [144 مجاميع].

- ولها نسخ أخرى بالأزهرية برقم [4] 341.

ث - اللوامع البدرية على التحفة القدسية في اختصار الرحبية نظم ابن الهائم، تأليف العلامة محمد بدر الدين البكري الفرضي اللغوي الشافعي ت (1006) هـ. مخطوطة بدار الكتب برقم [20م].

ج - المنحة البقاعية بشرح التحفة القدسية: تأليف الشيخ محمود بن علي بن محمد البقاعي الغزي الشافعي مخطوطة بدار الكتب برقم [133].

* هذا ما وُفقت إلى جمعه وحصره والنقل عنه من المخطوط والمطبوع في هذا البحث، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

- 1- جاء في بعض المصادر أنه الحسن بدل الحسين .
- 2 - الرحبي: نسبة إلى رحبة مالك بن طوق، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب خمسة أيام قاله الحموي، وفي الصحاح: وبنو رحبة بطن من همدان، فلعله منسوب إليهم، وفي القاموس المحيط لها معان منها: قرية بدمشق أو اليمامة أو موضع ببغداد، قال: وبنو رحبة بطن من حمير، وبنو رَحَب محرّكة بطن من همدان، ولم يعلم ما ينسب له المؤلف من ذلك .
- انظر: الصحاح للجوهري (134/1-135) دار العلم للملايين بيروت، ط: 4، 1990م، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (75/1) دار الجيل (د ت ط)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (34-34/3) دار صادر بيروت 1399هـ .
- 3 - انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (166/7) دار العلم للملايين، ط: 10، 1992م، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهاب (17/2) عالم الكتب بيروت، ط: 1، 1407هـ 1987م، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة (48/11) دار إحياء التراث العربي بيروت (د ت ط) .
- 4 - انظر ترجمته في: معجم المؤلفين (140/6) .
- 5 - حاشية الرحبية في علم المواريث لعبد الرحمن بن قاسم الحنبلي ص (82-89) (د م ط) (د ت ط) والهدية في شرح الرحبية للقاضي رشيد بن محمد القيسي ص (131، 143) دار العاصمة السعودية، ط: 1، 1417هـ 1996م .
- 6 - حاشية البكري على شرح الرحبية للمارديني ص (12)، دار القلم دمشق: ط: 4، 1408هـ 1988م .